

## تاريخ الأحزاب السياسية في ناميبيا حتى الاستقلال

د. ازهار محمد عيلان

قسم الدراسات الافريقية- مركز الدراسات الدولية- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

### - الخلاصة:

لقد توصلت الدراسة في موضوعه " تاريخ الأحزاب السياسية في ناميبيا حتى الاستقلال " لجملة من الاستنتاجات المهمة بهذا الخصوص ، وهي:

١- ان نشوء الاحزاب او التنظيمات السياسية ارتبط بحركات المقاومة العنيفة الاولى في الاقليم والتي وجدت مبررات قيامها من خلال ، الاستعمار الذي دخل الى الاقليم منذ مؤتمر برلين ١٨٨٤ - ١٨٨٥ وربما قبله أيضاً ، والاستغلال الذي تعرض له ذلك الاقليم في ظل الثروات الطبيعية والمعدنية التي يتمتع به ، فضلاً عن عوامل الوعي الوطني التي دخلت القارة بطرق متنوعة خلال الحرب العالمية الاولى.

٢- لم يكن بالإمكان استمرار المقاومة الوطنية للمستعمر في ناميبيا بالطرق العنيفة الاولى التي بدأت بها في ظل عوامل الوعي الوطني التي اخذت تجتاح القارة خلال فترة ما بين الحربين في ثلاثينيات واربعينيات القرن الماضي ، والتي تمثلت بعودة الكثير من الافارقة المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في دول اوربا والذي اطلعوا على حياة الحرية التي يتمتع بها شعوب الدول المستعمرة لهم، إذ بدأ أولئك المثقفين الافارقة يحاولون تطبيق ما شاهدوا ودرسوا في الغرب ، كما ان مشاركة بعض الافارقة الى جانب الحلفاء في العمليات العسكرية منحهم الخبرة في اعتماد اساليب جديدة للنضال الوطني بشكله المسلح.

فضلاً عن وعي الطبقة العمالية وما قامت به من اضرابات واسعة ضد الاستغلال الذي كان يتعرض له العامل في الاقليم في الاجور وانعدام الضمانات الصحية والاجتماعية ، قد لعبت دورها الواضح في الضغط على السلطات الاستعمارية بعد ان اتخذت فيما بعد ابعادا سياسية واضحة.

٣- كانت ابرز التنظيمات السياسية التي تشكلت نهاية خمسينيات القرن الماضي هي منظمنا (سوانيو) و (سوابو) اللتان قادتا نضال شعب ناميبيا خلال تلك المرحلة ، وقد استمرت منظمة (سوابو) تناضل في داخل ناميبيا وكذلك خارجها ، من خلال القواعد التي اوجدتها في انجولا مستفيدة من دعم المعسكر الاشتراكي لها - خلال تلك الفترة - عن طريق جمهورية كوبا ، التي كانت تقدم المساعدات لها ، ضد المساعدات التي كان يتلقاها نظام جنوب افريقيا العنصري من الولايات المتحدة الامريكية.

وبذلك فقد عكس نضال شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال صورة واضحة من صور الحرب الباردة التي كانت قائمة بين القوتين العظميين خلال تلك الحقبة.

٤- نجحت منظمة (سوابو) في ان تكون الممثل الشرعي الوحيد لنضال شعب ناميبيا في ايصال صوته للمجتمع الدولي بمختلف منظماته الإقليمية والدولية ، من خلال المؤتمرات التي عقدتها في عدد من العواصم العربية والافريقية مثل مؤتمرى الدار البيضاء والقاهرة من اجل دعم نضال الشعب الناميبى في الاستقلال ، وإنهاء منظمة الأمم المتحدة حتى نجحت منظمة (سوابو) في دفع المجتمع الدولي بالضغط على نظام جنوب افريقيا ودفعته بالاعتراف باستقلال ناميبيا في ٢١/أذار/١٩٩٠.

## History of political parties in Namibia until independence

Dr. Azhar Mohammad Aylan

Centre of International Studies/ Baghdad University

### Summary:

The study found placed in the "History of political parties in Namibia until independence" to a number of important conclusions in this regard, namely:

1. was the emergence of political parties and organizations in Namibia has been linked to resistance movements spontaneous first in that region and found justification for carrying through a variety of causes , the first: it was colonialism, which entered the region since the Berlin Conference( 1884 1885 ) and possibly earlier as well, and exploitation in which he was under natural and mineral

wealth which has, as well as the factors which entered the national consciousness of thousands of the continent

2. has not been possible to continue the national resistance in Namibia means spontaneous first and in light of the factors of national awareness of the new has taken sweeping the continent during the interwar period in the thirties and forties of the last century, marked by the return of a lot of educated Africans who have received their education in the countries of Western Europe, where traders who look to a life of freedom enjoyed by the people of Waldo..

As well as awareness of labor represented by the working class and the work of strikes and mass anti-exploitation, which was subjected to factor in the region in wages and lack of guarantees of health and social, has played its role is clear in the pressure on the colonial authorities after being taken later political dimensions and clear.

3. Has become my organization (Suaneo) and (SWAPO) of the leading political organizations formed in Namibia at the end of the fifties of the last century, where led the struggle of the people of Namibia during that period. Expanded the Organization (SWAPO) system of the United States, a so-called war by proxy. Department of backing against aid was received by South Africa's apartheid struggle the national inside and outside the country, through the rules created in Angola taking advantage of the support of the socialist camp have led the former Soviet Union during that period, by the Republic of Cuba, which has been providing support and

Thus, the struggle of the people of Namibia reverse a clear picture of pictures of the cold war that existed between the two superpowers during that era.

4. And finally, it has succeeded Organization (SWAPO) in to be the sole legitimate representative of the struggle of the people of Namibia in the delivery of his voice to the international community in various organizations, regional and international, through conferences in a number of Arab capitals and African such as conferences in Casablanca and Cairo in order to support the struggle of the Namibian people to independence, and ending with the Organization of the United Nations until succeeded the Organization (SWAPO) in pushing international community to pressure the South African regime and led him to recognize the independence of Namibia on 21 / March / 1990.

#### ١- المقدمة:

قَدِّمَتْ ناميبيا أنموذجاً فريداً لظاهرة الأحزاب السياسية في إفريقيا والتي قادت الحركة الوطنية ضد الاستعمار ، عبرت تلك الأحزاب عن طبيعة التكوينات العشائرية والقبلية الموجودة في الإقليم التي نشأت منها ، والتي شكّلت بمجملها طلائع الحركة الوطنية الأولى التي قادت النضال الوطني ضد الاستعمار خلال تلك المرحلة ، كما ارتبطت تلك الأحزاب بمجموعة من الأحداث السياسية الواضحة الحاصلة في داخل خارج القارة ، والتي كان لها أثرها الواضح في شكل وأهداف وآليات عمل تلك التنظيمات السياسية في

ها الوطني ضد الاستعمار البريطاني

لذلك فإن الحديث عن تاريخ الحركة الوطنية في ناميبيا إنما هو حديث عن تاريخ الإقليم ، والعكس صحيح.

#### ٢- فرضية الدراسة:

يمكن الحديث عن عملية نشوء تنظيمات سياسية معينة في منطقة من مناطق القارة الإفريقية دون الحديث عن التنظيمات السياسية إذ من غير المعقول يكون نشؤها قد حصل في ظل ظروف طبيعية !! إذ إن هناك قاهرة استعدت كما حصل في ناميبيا إذ قادت تلك الأحزاب الحركة الوطنية الناشئة فيها ضد

ب والتنظيمات السياسية

طبيعة الحركة الوطنية

وهذا سيقودنا

ناميبيا من رحمها ؟؟ هل فعلاً كانت حركات مقاومة عفوية وهبات عشائرية لصلة تلك التي كانت خا

المرحلة المبكرة من وجود الاستعمار الألماني في البلاد كانت ذو تنظيم سياسي واضح الأهداف

تساؤل آخر يتعلق بطبيعة السياسية الناشئة خلال المراحل المتقدمة من النضال الوطني في ناميبيا ، ومدى ارتباط التنظيمات السياسية التي شكلتها الحركة الوطنية بالقوى الدولية الكبرى خلال مرحلة الحرب الباردة والمتمثلة بكل من الاتحاد السوفيتي الذي تزعم المعسكر الشرقي والولايات المتحدة الأمريكية التي تزعمت المعسكر الغربي ؟؟ ، وتأثير ذلك في شكل الصراع في ناميبيا من

### ٣- هيكلية الدراسة:

إن الإجابة على هذه التساؤلات سيتم من خلال مبحثين رئيسيين ، الأول بعنوان ( دواعي المقاومة الوطنية ومبرراتها في ناميبيا ) ، استعرض بشكل واضح ومتسلسل مبررات قيام مقاومة وطنية في إقليم جنوب غرب أفريقيا خلال تلك المرحلة المبكرة من دخول الاستعمار للإقليم ، بعد أن حاول أن يعطي معلومات عامة عن هذا الإقليم لتكون مدخلاً لفهم طبيعة التكوينات القبلية والثروات الطبيعية التي يتمتع بها ، ومدى ارتباط ذلك بالاستعمار الذي حصل فيه كسبب واضح للمقاومة الوطنية

أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان ( ل - المبكر للحركة الوطنية في ناميبيا ) ، تناول أشكال الوطنية في الإقليم بدءاً من الهبات العفوية العشائرية وانتهاء بالتنظيمات الحزبية لها ، بالتركيز على منظمتي (سوانيو) ( ) ، ودور كل منهما في النضال الوطني لتحقيق الاستقلال.

والأخير ( الدولية للنضال الوطني في ناميبيا ) ، تناول الحرب بين العملاقين الكبيرين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ( السابق ) خلال تلك الفترة ، وانعكاساتها على نضال شعب ناميبيا ، ونام جنوب أفريقيا العنصري من خلال الدعم الذي كانت يقدمه كل معسكر لطرف من

فتحول النضال الوطني لناميبيا قضية ناميبيا دولية كبيرة بتدخل العديد من المنظمات الدولية والإقليمية فيها ، لتنتهي بذلك استقلالها.

الدراسة الاسم الاستعماري لناميبيا في بعض الاحيان وهو اقليم جنوب غرب افريقيا ، وفي احيان اخرى ستذكر اسمها الذي عرفت به بعد الاستقلال.

، إن البحث في طبيعة الحركة الوطنية في ناميبيا خلال تلك المرحلة التاريخية المبكرة تاريخ البلاد لم يكن بالأمر اليسير ، سبب ندرة المصادر العربية التي تناولت تلك المرحلة، بل وحتى الأجنبية استعانت بها الدراسة فلم تتناول تاريخ الاحداث السياسية في ناميبيا بشكل مستقل الأ ما ندر منها .. ومع كل ما ذكر ، ارج وان ينال هذا الجهد العلمي المتواضع استحسان الجميع.

### المبحث الأول: ( دواعي قيام الحركة الوطنية ومبرراتها في ناميبيا )

#### - مدخل :

إن الحديث عن الحركة الوطنية في ناميبيا يرتبط بجملة من الدواعي والمبررات التي دفعت لقيام حركات مقاومة وطنية متنوعة في الإقليم ، إلا أن الحديث عن ذلك بشكل مفصل يتطلب منا أولاً إعطاء تعريف وافٍ عن هذا الإقليم الذي كان يطلق عليه إقليم - جنوب غرب إفريقيا قبل الاستقلال ، وناميبيا بعد الاستقلال - من سكان ومساحة وموقع .. الخ - ، وكذلك التعريف بالطبيعة الاقتصادية والبشرية للإقليم والتكوينات القبلية والاثنية ، ومدى ارتباط ذلك بتنظيماتها السياسية والحزبية المتنوعة لكي نكون على إمام تام بكل ما يتعلق

تقع جمهورية ناميبيا(\*)  
بها المستشار  
Bismarck إقليم جنوب غرب إفريقيا وتحدها  
ب إفريقيا من الجنوب. تبلي  
دولتي انجولا وزامبيا من جهة الشمال ،

الإجمالية لهذه الدولة حوالي ( ٨٢٤ ) كم مربع ، وهي بذلك تحتل التسلسل رقم . في تصنيف الدول في هذا الجانب ، وهي أيضا . من اقل دول العالم كثافة إذ يبلغ نفوس سكانها ( . . ) وهي بذلك الأخيرة جمهورية منغوليا .

تقطن ناميبيا مجموعة متنوعة من الق التي سكنتها منذ آلاف السنين Bushman و Damra وناما - Name ، والناطقين بلغة البانتو من المهاجرين إلى هذه البلاد والذين وصلوا إليها في سنوات القرن الخامس عشر الميلادي والسادس عشر ومن بين هذه قبيلة الكبيرة قبائل اوفامبو - Ovambo التي تسكن في المناطق الشمالية وقبائل الهيريرو - Hereo ( ) .

المسيحية الديانة الأولى في البلاد حيث بلغت نسبتها % حيث ان أكثر المسيحيين يتبعون الكنيسة البروتستانتية وهناك الاحيائيون البالغة نسبتهم % تبلغ نسبتهم % ( ) . حصلت دولة ناميبيا على استقلالها مهورية جنوب إفريقيا في عام ١٩٩٠ ، بعد سنوات طويلة الذي أخذ شكل مرحلتين: ، والبريطاني ثانيا - وسيرد الحديث عن ذلك بشكل وهي دولة ذات نظام جمه ، وعضواً في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية الإفريقي ( ) .

المقاومة الوطنية بمعناها الضيق في الإقليم، ومن ثم الحركة الوطنية بمعناها الواسع فيما بعد كان لها أثرها المتغيرات

وأبرزها:

#### ١- الاستعمار (الألماني والبريطاني) في الإقليم:

عمار ناميبيا كان قد ارتبط .. كغيرها من مناطق أفريقيا الأخرى - بمؤتمر برلين لقارة الأفريقية بين القوى الاستعمارية المتنافسة عليها ، بمدة مبكرة ، بدأت عام ١٨٦٨ بسيطرة ألمانيا على ناميبيا وسواحلها من خلال بعثاتها التبشيرية وحملاتها العسكرية التي كانت تعمل هناك

المرحلة الثانية فقد بدأت عام بعد مؤتمر برلين ولاسيما تمكنت حكومة المانيا في المؤتمر المذكور على إقراراً بحق ألمانيا باحتلال هذا الإقليم الذي أطلق عليه بسمارك إقليم جنوب غرب أفريقيا.

وقد استمر الاحتلال الألماني لهذا الإقليم من عام ١٨٨٤ وحتى عام ١٩١٥ ، وذلك عندما احتلتها قوات جنوب إفريقيا التي كانت تقاتل إلى جانب بريطانيا العظمى في الحرب العالمية الأولى، إذ كان الطموح الألماني يسعى إلى توطين المستعمرة بأعداد كبيرة من المستوطنين من ألمانيا على غرار ما قامت به بريطانيا في بعض أجزاء أخرى من إفريقيا ، وبحلول عام ١٩١٤ كان هناك أكثر من ٩,٠٠٠ مستوطن يسكن في المستعمرة ( ) .

بريطانيا ضم إقليم إفريقيا إفريقيا وطرد عدونها ألمانيا ، وفي نهاية عام القوات العسكرية في جنوب إفريقيا هذا الإقليم - ناميبيا - بعد أن تم طرد القوات الألمانية

منه ( ) .

وقد حكمت بريطانيا هذا الإقليم على وفق القوانين العسكرية حتى عام ١٩٢٠ ، حيث وضعته بعد ذلك التاريخ تحت الانتداب من الدرجة الثانية ، وقد استمر الوضع في هذا الإقليم على ذلك الحال حتى عام ١٩٤٦ وذلك بعد أن حددت الأمم المتحدة لجميع الدول المنتدبة موعداً أقصاه شهر تشرين الأول/١٩٦٦ لإنهاء ذلك الانتداب ، إلا أن حكومة جنوب إفريقيا البريطانية حينذاك قد خالفت القرارات الدولية وحولت إقليم ناميبيا لمستعمرة بحتة ، وقد أصدرت في عام ١٩٤٩ قانوناً في هذا الشأن نصَّ على إلحاق ناميبيا باتحادها - الذي يضم كل من الترانسفال -

ليبس هم من يمثلون إقليم إفريقيا كله في البرلمان الاتحادي.

كما شكّلت جمعية استشارية تكونت من البيض ( ) وقامت بتسليمها جميع السلطات ، ولم تكتف  
 إقليم جنوب غرب إفريقيا منطقة تابعة لعاصمتها  
 مركز  
 بريتوريا بواسطة حاكم عام يحمل لقب رئيس الدولة ( ) .  
 للإقليم نية مبكرة ضده

## ٢- الاستغلال الذي تعرّض له الإقليم:

تمتلك ناميبيا إقليم إفريقيا - كما كان يطلق عليها - العديد من الثروات الطبيعية منها الماس ،  
 اليورانيوم ، الذهب ، الزنك ، الغاز الطبيعي ، الى الطاقة المائية ثروة السمكية ،  
 تعرضها للنهب الاستعماري من قبل ومن ثم البريطانيين ( ) .  
 ولكن لا بد من توضيح حقيقة مهمة هي إن ثروات الإقليم المعدنية المذكورة أعلاه لم تكن قد اكتشفت بعد  
 خلال الاستعمار الألماني ، فكانت ثروتها الحقيقية هو موقعها الاستراتيجي الهام كراس جسر للاختراق  
 داخل القارة من أجل الوصول إلى ذهب الترانسفال وماس مستعمرة ألكاب وثروة كاتنجا في الكونجو ،  
 يربط بين المستعمرات الألمانية أفريقيا غربها  
 ألمانيا سكة حديد في المنطقة تحقيقا لهذا حيث تخترق مناطق شاسعة وقاحلة  
 غير أهلة بالسكان دون تكون لها أهمية تجارية ( ) .  
 ناميبيا بشبكة كثيفة من طرق المواصلات التي بلغت خلال ذلك الوقت  
 ( ) الطرق البرية ( ) الحديد ( ) .

وكان للاستعمار الألماني سياسة تقوم على عملية إزاحة القبائل وتهجيرها من مناطقها لكي يتسنى  
 للمستوطنين الألمان الاستحواذ عليها ، ثم بدأ أولئك المستوطنون يحاولون الاستحواذ على قطعان الأغنام  
 الضخمة التي كانت تمتلكها قبائل الهيريرو وتشتهر بها ، وذلك باعتماد أساليب التجارة الاحتكارية والسرقة  
 غير المباشرة على مواشي هذه القبيلة حتى عام  
 وقد استمرت عملية إزاحة القبائل عن أراضيها واستيلاء البيض عليها الذي دفع بها السكان الذين  
 أراضيهم مواشيم يدي عاملة رخيصة ( ) .  
 وقد استمرت عملية استغلال سكان الإقليم بل وقد ازدادت حدة في ظل الاستعمار البريطاني الذي حل محل  
 الاستعمار الألماني - بعد خسارة الأخيرة لمستعمراتها في أثناء الحرب العالمية الأولى - ، وبخاصة بعد  
 التطور الصناعي والتكنولوجي الذي شهده العالم خلال تلك الفترة المهمة، وفي ظل الثروات الطبيعية  
 والمعدنية التي تمتلكها ناميبيا ، مثل الماس واليورانيوم والنحاس والليثيوم والزنك والكاديوم .. الخ ، إذ  
 صناعة التعدين فيها  
 استغلال لسكانه الذين أخذوا يوفرون للمستعمر الأيدي رخيصة ( ) .  
 ابرز الشركات الموجودة في ناميبيا هي شركة دي بيرز المتحدة لاستخراج الماس والتي كانت  
 تمتلك امتياز التنقيب في مساحات شاسعة من الإقليم معدن اليورانيوم يثير اهتماما  
 الأوروبيين نكليزية والأمريكية هذا الإقليم  
 لغت كميات استخراج ( ) سنويا.

حرب العالمية الثانية تعرضت بريطانيا لعجز مالي شديد من جراء تكاليف الحرب لذلك اعتمدت  
 سياسة تهدف التغلب على ذلك العجز الحاصل في ميزان التجارة البريطانية من خلال السعي لزيادة  
 ومضاعفة الدخل الذي كانت تحصل عليه من بيع المواد الخام التي تنتجها مستعمراتها والتي كانت  
 ناميبيا من ضمن تلك المستعمرات ( ) .  
 ومن ابرز صور الاستغلال الأخرى هو التوسع الحاصل في الزراعة التجارية للبيض والذي ترتب عليه  
 تزايد الحاجة للعامل الإفريقي في مزارع البيض ، إذ أصبحت الجهة الوحيدة التي يتمكّن أرباب العمل عن  
 طريقها الحصول على مقاولات العمل ، كما أنها المنفذ الوحيد الذي يجد الإفريقيون فيها المجال لبيع قوة  
 عملهم ، وكانت هي الجهة الوحيدة التي تحتكر عقود العمل في السوق التي كانت تمثّل أبشع صور  
 الاستغلال من خلال ، ماياتي:

يتم تحديد العقود بنسبة واحدة لجميع العمال  
 - تعد عملية قطع العقود بها من قبل العمال جريمة.  
 - ليس في عقود العمل تحديد  
 يعيش العمال في مجتمعات سكنية منعزلة لا تتوا فيها ادنى مستلزمات السكن الصحية ، كما أنها  
 مخصّصة للعزاب فقط لذلك لم يكن يسمح للعمال المتزوجين من استصحاب زوجاتهم معهم.  
 كما عانى الشعب النامي من سياسة التمييز في مجالاتٍ عديدة أخرى مثل فة والتعليم.. ( ) .  
 تاريخ البلاد خلال تلك المد  
 مهما وقويا لقيام حركات مقاومة وطنية  
 لكف عن ذلك الاستغلال بطرد المستعمر وتحقيق

### ٣- عوامل الوعي الوطني الجديد في إفريقيا والإقليم:

لقد نما الوعي الثقافي والسياسي لدى الشعوب الإفريقية بشكل تدريجي ، بدأ منذ الحرب العالمية  
 يمكن اعتبارها البداية لمرحلة مهمة من مراحل تطور الوعي العام لدى ا وان كانت عملية التطور  
 الحاصلة بشكل بطيء ، والتي كانت ابرز عواملها:

١- البعثات التبشيرية: أسهمت في بث الوعي الثقافي بين الأفارقة، إذ تعلم الكثير منهم اللغات الأوروبية  
 المختلفة مثل الانكليزية والفرنسية والبرتغالية .. الخ ، التي عن طريقها اطلعوا على الحضارة الأوروبية  
 والفكر المتعلق بحرية وحقه في التعبير عن رأيه والمساواة في الحقوق السياسية والمدنية..  
 الأوروبيين: وكان على نوعين إما الاختلاط عن طريق إقامة علاقات إنسانية قائمة على  
 عن طريق الزواج بين الطرفين ، حيث أسهم ذلك النوع من الزواج في ظهور جيل  
 جديد " الخلاسين " ( ) .

وقد برزت عوامل وعي جديدة خلال الحرب العالمية الثانية :  
 - أسهم عدد كبير من جانب الحلفاء حيث جرى تجنيدهم جانب الحلفاء او في  
 دمتهم في التي كانت تتطلب أيدي عاملة.

الأوروبيين أيضا من خلال سفر البعض منهم  
 حيث تعلموا اللغات الأوروبية  
 حيث تعلموا اللغات الأوروبية  
 ت لهم الفرصة للاطلاع على أفكار جديدة عليهم من خلال قراءة  
 ت الغربية التي أسهمت في نشر الأفكار التحررية التي كانت تنادي  
 جنبية

بحرية الرأي والتعبير وحق الشعوب في العيش بكرامة في ظل حياة الحرية التي يتمتع بها الفرد الأوروبي.  
 فعاد أولئك في نهاية الحرب بلدانهم وهم في ذهنية جديدة مدركين فداحة الظلم الذي يحيط بهم ( ) .  
 - وقد تأثرت الحركة الوطنية في اقلية إفريقيا بما كان يجري في اتحاد جنوب إفريقيا

إفريقيا الإقليم  
 ت سكانه  
 بمثابة مواطنين في الاتحاد ، حيث عمل الكثير منهم في معامل الاتحاد ، كما تلقى الكثيرون من أبنائهم  
 التعليم في مدارس ومعاهد الاتحاد أيضا ، لذلك فان تبعية إقليم جنوب غرب إفريقيا لحكومة جنوب إفريقيا  
 جعل سكان الأولى يتأثرون بالحركة السياسية المتطورة التي تشكلت في الأخيرة منذ وقت مبكر ، والتي  
 كانت بوادرها الأولى الحركة العمالية في عام ١٩١٩ تحت قيادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي لجنوب  
 إفريقيا - حينذاك - ، حيث نظمت الحركة إضراباتٍ عمالية متعددة في منطقة الكاب ضد قوانين التمييز  
 العنصري ونظام المرور للأفارقة من مكان إلى آخر وقوانين تحريم الإضرابات ، فعكست بدورها قوة  
 الحركة الوطنية ذات الوسائل الثورية الواضحة ( ) .

إفريقيا قد انعكس بشكل إيجابي على الوعي الوطني الحاصل  
 إفريقيا وفي شكل التنظيمات السياسية التي انبثقت خلال تلك المد . إقليم

## المبحث الثاني: " الدور المبكر للحركة الوطنية في ناميبيا "

### ١- حركات مقاومة وطنية عفوية:

تعرض له شعب هذه الدولة يترجم لنا صورة واضحة الطبيعية الاستعمارية المبيّنة لهذه الدولة ، لذلك لم يقف شعب هذا الإقليم الأيدي تجاه المستعمر ، تبلورت في اتجاهين ، :

عفوية قادتها القبائل الموجودة في الإقليم وقد استمرت في مقاومة المستعمر حتى عام

حركات مقاومة منظمة في ، سياسية ذات أهداف

مقاومة المستعمر حتى خروجه من الإقليم  
كان ابرز ما ميّز لأول من تلك المقاومة أنها كانت على شكل هبات عشائرية - عفوية لم تكن برنامج سياسي واضح ولا قيادة منظمة ، لذلك كانت سرعان ما تنتهي بالفشل حتى لو واصلت عملها معينة قدرتها على التحرك السياسي والتهيؤ لعمل آخر أو المعارضة بوسائل أخرى ، فهي ذات قيادات عشائرية عموماً ، اشتركت بها اغلب القبائل الموجودة في الإقليم

بدأ هذا النوع من المقاومة منذ مجيء المستعمر اول - الالمانى - ، ففي عام ١٩٠٣ اندلعت انتفاضة عشائرية عفوية في منطقة ناما قامت بها قبيلة الهيريرر التي تعد من اكبر القبائل في ناميبيا ، حيث تجمّع محارب تحت قيادة شخص يدعى " صامونيل كاد يرد - Samuel Kid yard " ، وقد من هؤلاء المتظاهرين بدون نارية لذلك تمكن الالمان من القضاء على قسم كبير منهم ، وتحديداً من هذه قبيلة كما وقد خسر الثوار بعض قادتهم ، في حين قتل ما يقرب من

وقد استمرت المعارك غير تكافئة بين الطرفين حتى عام ١٩٠٧ ، إذ استطاعت القوات الألمانية أن تدحر الثائرين وتدفع بهم  
قبيلة الهيريرو

ويذكر انه في عام ١٩١٧ حارب رئيس قبيلة اوفامبو المدعو ماندو - Mandau البرتغاليين في انجولا لتجاوزهم على ممتلكات قبيلته الممتدة إلى هناك ، لكنه أرغم بعد ذلك على الخضوع لحكومة جنوب أفريقيا ولما أنهى البرتغاليون خلافاتهم الحدودية مع جنوب إفريقيا وجرى تثبيت الحدود بين البلدين بالشكل الذي جعل قبيلة اوفامبو مقسمة بين البلدين المذكورين قاوم زعيم قبيلة اوفامبو هذا العمل وحمل السلاح ضد إفريقيا التي تمكنت من إخماد حركته وهروب زعيمها الذي انتهى به

وقد استمرت الزعامة القبلية السمة المميزة للحركة الوطنية الإفريقية عموماً ، والناميبية على وجه الخصوص ضد الاستعمار البريطاني حتى قيام الحرب العالمية الثانية . ( )

### ٢- حركات مقاومة وطنية ذات إطار تنظيمي :

ظلت الحركة الوطنية في ناميبيا تقاد من رؤساء القبائل فيها حتى نهاية عام ١٩٤٤ ، إذ بدأت تأخذ مديات جديدة مختلفة من خلال عوامل الوعي الوطني المذكورة أعلاه والتي جاءت للفترة نتيجة الحرب العالمية الثانية وعودة الجيل الإفريقي

شكل وطبيعة التنظيمات السياسية الجديدة التي انبثقت خلال تلك

١- أول التنظيمات السياسية في إقليم جنوب غرب إفريقيا: لقد كان للمسببات المذكورة أعلاه دور هام وواضح في بروز الجانب الآخر من التنظيمات السياسية في إقليم جنوب غرب إفريقيا ، إذ برزت الطلائع الأولى لقيادة الحركة الوطنية من بين الشباب المثقف والطلبة والسياسيين في الإقليم، إذ نشأ أول تنظيم سياسي في البلاد من قبل الطلبة الذين درسوا في اتحاد جنوب إفريقيا إذ اكتسب أولئك التجربة السياسية في جوهانسبورغ.

ففي عام ١٩٥٢ شكّل أولئك الطلبة جمعية أطلقوا عليها اسم جمعية طلبة جنوب غرب إفريقيا - South West Africa students Body ، وفي عام ١٩٤٤ أعيد تشكيل هذه الجمعية باسم - South West Africa Progressive Association ومختصره ( SWAPA ) وقد أصبحت جمعية (سوابا) الأساس لكافة التنظيمات السياسية والوطنية التي تشكلت في إقليم جنوب غرب إفريقيا لاحقاً، إذ ظلت تلك التنظيمات تحمل جذور تلك الجمعية وخصوصاً بعد إن برز ثلاثة أشخاص من بين أعضاء تلك الجمعية كانوا قد أدوا أدواراً مهمة في تاريخ الحركة الوطنية في البلاد ، وهم كل من: كوزونكويز - Kozonguizi ، كرينا - Karina ( ) Zedkin Ngauru .

- التنظيمات السياسية ذات الطبيعة العشائرية: وبعد عام ١٩٨٥ تبلور عدد من التنظيمات السياسية والحزبية في إقليم جنوب غرب إفريقيا ، لكنها كانت ذات جذور قبلية أيضاً وتتماشى مع تقسيماتها التي كانت موجودة في البلاد ، وهي كانت كالآتي:

- قبيلة الأوفامبو التي أسست المؤتمر الوطني الأفريقي يعرف باسم شعب أوفامبو ، أصبح يسمى بمنظمة جنوب غرب إفريقيا - South West Africa Peoples Organization ومختصرها سوابو - ( Swapo ) .

قبيلة الهيريب اتحاد جنوب غرب أفريقيا South West Africa National union سوايد ( SWANU ) .

أفريقيا الوطنية المتحدة للاستقلال South West Africa United National Independent Organization ، ومختصرها سوانيو - ( SWANIO ) .

- قبيلة دامار التي أسست اتحاد جنوب غرب إفريقيا الديمقراطي South West Africa Democratic Union سواديو ( SWADU ) .

إفريقيا الذين يعيشون في جنوب غرب إفريقيا إفريقيبا ( SWACO ) South West Africa Coloureds Organization

- أما قبيلة الريهوبوت - Rehoboth فقد أسسوا رية تدعى - Rehoboth Pungers Association .

كل تلك التنظيمات مُعارضة لسياسة التمييز العنصري ونظام حكم الأقلية البيضاء لجنوب غرب إفريقيا ( ) .

### ٣- دور الطبقة العمالية في الحركة الوطنية:

لا نريد الخوض كثيراً في تفاصيل الطبقة العمالية في ناميبيا ، وذلك لأنها لم تكن تختلف كثيراً مطالبها الوطنية عن التي كانت تنادي بها الحركة الوطنية الموجودة في البلاد وبذلك فهي أضمنها .

فعلى الرغم من أن الطبقة العاملة في ناميبيا كانت قد تشكلت بعد السيطرة البريطانية على الإقليم وقيام الشركات البريطانية وغيرها بإقامة المشاريع الصناعية - وتحديدأ - بعد الحرب العالمية الثانية ، إلا أن التنظيم النقابي في الإقليم كان قد ظهر قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية بتشكيل أول نقابة عمالية في عام ١٩٤٠ ، بمساعدة اثنين من الاتحادات العمالية في جنوب إفريقيا وقد عرفت باسم اتحاد عمال ميناء لودرتيز - Ludertes ، وقد قامت بإضرابين في عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ وكانت المطالب تتعلق برفع الأجور ، الإضافية ، وهي مهنية ( ) .

ففي عام ام إضراب من قبل العمال في المجمعات السكنية قرب منطقة وندهوك ثم انتشر الامر الذي أدى الى توقف الكثير من المناجم من تحقيق

العامل في التعاقد مع رب العمل السابق

او مع غيره .. .



لكن يبدو أن أبعاد سياسية واضحة. أنها استنكرت أساليب والممارسات المقبولة لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ، ومنذ ذلك الحين الطبقة العمالية جزءاً مهماً من الحركة الوطنية في البلاد ( ) .

### ٣- الدور الوطني لمنظمات (سوانيو) و (سوابو):

ناقلة القول إن أغلب التنظيمات السياسية التي تشكلت في ناميبيا إقليم جنوب غ إفريقيا ولم يبق منها غير منظمين رئيسيتين ، هما (سوابو وسوانيو) ، و تان قادتا النض

منظمة (سوانيو swanu) : وهي تعني منظمة اتحاد جنوب غرب إفريقيا ، وقد تشكلت من قبائل الهيريرو الموجودة في الإقليم بزعامة كوزنكوين الذي حاول بالتعاون مع زملائه تحويل هذه المنظمة إلى تنظيم سياسي وطني على مستوى الإقليم بأكمله ، لذلك ومن أجل تحقيق ذلك الهدف بدأت المنظمة بالاتصال

#### Sami Nigoma (\*)

Ova bland People Organization والتي كان يرمز لها ب (OPO) ، حيث دعاه

كوزنكوين ل منظمة سوانيو. لم يبدأ البداية اعتراض على ذلك الأمر حيث عمل معهم بالفعل ولكن لفترة قصيرة جدا انه سرعان ما انفصل عنهم تاركاً المنظمة بسبب بعض الخلافات السياسية،

الآتية:

(سوانيو)

- التوعية السياسية.  
- تقديم الشكاوى لهيئة المتحدة عن الاضطهاد والتمييز العنصري الذي كانت تمارسه حكومة اتحاد إفريقيا الإقليم.  
طلب المساعدة من الدول الإفريقية التي سبقتها في تجربة النضال ضد الاستعمار وتحقيق الاستقلال ( ) .

يم المنظمة المدعو كوزونكويز الاتصال ببعض الدول الكبرى ، إذ كانت تربطه علاقات جيدة مع الصين الشعبية حيث كان من أشد المعجبين بأفكار ( ماوتسي تونغ - Tsee Mao Tweeting ) التي المسلح ، إلا انه اقتنع بان على الأفارقة الاعتماد على أنفسهم في تحرير بلدانهم ، بعد أن اقتنع بان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد للتحرير.

أخذ يعتنق الفكرة الأممية كبديلاً من الإفريقية كوزونكويز فهذا جعله يخسر دعم ومساندة حلفائه وأصدقائه الإفريقية (سوانيو) مرتبة الثانية بعد منظمة ( ) ( ) .

( South West Africa people's Organization ) وتعني منظمة شعب جنوب إفريقيا، ومختصرها ( SWAPO ) وقد تشكلت في نيسان من العام ١٩٥٩ سام نجوما ، وجاكوب كوهان لتكون بديلاً امبو - opo ، التي لم تكن لديها طموحات سياسية أو وطنية ر الذي تطلب تشكيل منظمة أخرى ، فكانت منظمة سوابو هي البديل الجديد خرجت عن رحم كتنظيم سياسي غير عشائري ذي أهداف ومبادئ واضحة كتب كرينا - Gretna، الذي كان يزاول العمل السياسي في نيويورك - رسالة طلب فيها منه ترك العمل السياسي ضد ( ) ومنذ البداية من خلال تشكيل المنظمة جناحاً عسكرياً خاص بها عرف

" جيش التحرير لشعب ناميبيا - The Peoples Liberation Army of Namibia

( PLAN ) العمل الدبلوماسي من خلال رفع لوى المستمرة لهيئة

( ) يكون تحرك قادة الجناح العسكري لها بسرية تامة ، أما الجناح الرئيس للمنظمة فهو الذي تولى المهام السياسية والإعلامية كحداثة من المنظمة في الظهور مظهر المفاوضات الذي يرضى بالحلول الوسيطة. وكان يرأس الجناح العسكري للمنظمة هيرمان ج Herman Janova ، في حين ترأس سام نج الذي كان رئيس المنظمة الجناح السياسي لها ( ) .

( ) إستراتيجية خاصة بها تمثلت ب ريب مقاتليها الإقليم ، نظرا لعدم استطاعتها تدريبهم في الداخل ، لذلك كانت تقوم بتدريبهم سراً في دولتي زامبيا وتنزانيا عن طريق التسلسل عبر التي لها حدود طويلة جعلت رقابة السلطات الحاكمة عليها غير محكمة ، مما سهّل كبيرة من عن طريق هذه الدولة ( ) .

### - المبحث الثالث: " الأبعاد الدولية للنضال الوطني في ناميبيا "

( ) إفريقيا ذلك النضال اتخذ خلال ستينيات القرن الماضي شكلا جديدا دولية فيه بعض اف الدولية مثل: روسيا ( الاتحاد السوفيتي ) والولايات المتحدة الأمريكية. إذ وجهت منظمة (سوابو) نضالها ضد حكومة جنوب إفريقيا العنصرية التي كانت ركيزة بريطانيا في قامت سلطات الاحتلال العنصرية بتحويل مدينة ودهوك العاص لمدينة للبيض ، فبدأت بترحيل السود من مناطق بعيدة تعرف بالمعازل التي تفتقر مستلزمات الشروط الصحية.

( ) تظاهرات احتجاج ضد تلك السياسة المقبحة وقد ألقى القبض على سام نج تلك التظاهرات وحكم عليه بالاصدرت منظمة المتحدة تصفية الاستعمار ، إفريقيا العنصرية رفضت الانصياع الدولية من خلال رفضها وضع البلاد تحت الوصاية الدولية ، نتيجة ذلك ( ) سلح في نضالها الوطني لم يعد يجدي نفعاً مع اللاعنف لسنوات طويلة قبل ذلك ، سياسة حكومة بريتوريا وتحديدها للقرارات الدولية. ( ) الجديد على: إفريقيا للإقليم السجناء السياسيين ، وقد قامت منظمة سوابو بتقسيم ناميبيا لأربع مناطق عسكرية ، وهي: - المنطقة الشمالية. - المنطقة الجنوبية الغربية.

تركيز العمل لسكري في مناطق معينة تكون كل واحدة منها تحت مسؤولية قائد المنطقة يكون على علم بطبيعة وسكانها ، الهجوم مناطق وذلك من أجل إرهاب العدو.

ها سلح ضد قوات جنوب أفريقيا العنصرية ، وتحديدأ في يوم / / من خلال المواجهات التي حصلت بينها وبين قوات شرطة جنوب أفريقيا ، وقد شنت قوات افريقيا حملة شديدة من المطاردة للثوار المستخدمة الكلاب البوليسية وطائرات الهليكوبتر التي كانت تفنك بنوار المنظمة وتسيطر على المجموعات المتفرقة منهم.

وقد واصلت منظمة سوابو كفاحها بعد ان افادت من الضربة الموجعة التي تعرّضت لها ولمقاتليها عقب اصطدامها مع قوات الشرطة التابعة لحكومة جنوب افريقيا ، ففي حزيران من العام ١٩٦٨ هاجم مقاتلوا محمولة بطائرة هيلكوبتر فأسقطوا الطائرة وقتل من فيها.

على اثر ذلك شددت سلطات جنوب إفريقيا من قبضتها على انوار منظمة سوابو من خلال مطار داتهم وقد تمكنت من إلقاء القبض على قائد الجيش الشعبي للمنظمة هيرمان جاتوفا وقامت بإرساله لأحد الجزر الإفريقية نائية الموحشة فتسلم سام نجوما قيادة الجناح العسكري بدلا منه ( ) .  
 ( ) كفاحها المسلح بالتعاون مع حركة التحرر الوطني في جنوب إفريقيا  
 تها ب المساعدة من الدول الغربية الرأسمالية الكبرى، وقد حصلت فعلاً على  
 كبيرة من المرتزقة التي سخرتهم لمطاردة ثوار ناميبيا.

اهتمام الرأي العام العالمي بالقضايا الإفريقية  
 خلال فترة الخمسينيات حيث نجح الأفارقة في تكوين الكتلة الأفريقية في دا  
 رل دولة إفريقيا على استقلالها خلال تلك الم  
 تلة من كسب تأييد دول العالم لفكرة فصل ناميبيا عن سيطرة جنوب إفريقيا  
 لها ( ) .

## ٢- الدور الروسي في دعم نضال منظمة (سوابو):

حكومة برينوريا المجموعة الدولية فيما يخص قضية ناميبيا حيث  
 جعلت الإقليم الخامس فيه هذا جعل قضية ناميبيا تأخذ بعداً دولياً بعد أن دخلت روسيا ( )  
 السوفيتي السابق ( حلبة الصراع الى جانب ناميبيا ونضالها الوطني نحو الاستقلال من خلال القوا  
 أرسلتها عن طريق القوات الكوبية من خلال دولة انجولا التي اتخذتها تلك  
 ناميبيا.

أما الولايات المتحدة الأمريكية أرسلت قواتها الى جنوب إفريقيا اتخذت منها هي ا قاعدة  
 لانطلاقها نحو ناميبيا.  
 وبذلك اتخذ الصراع في ناميبيا بعداً دولياً من خلال الدور الروسي والأمريكي إذ قاتلت قوات هاتين الدولتين  
 الإفريقية، وتولت قضية استقلال ناميبيا لشكل من  
 رادة بين العملاقين من خلال  
 ( ) .

د تعاضم المد التحرري في ناميبيا  
 ( ) في حربها التحررية ، هذا  
 مشتركة التي تربط بين الإقليم وانجولا حيث نشرت  
 إفريقيا أيضا  
 داخل الحدود الانجولية حيث ا مظليين ا بإحراق أكواخ اللاجئين من ناميبيا في  
 انجولا وقتل المئات منهم.

منظمة سوابو فقد ردت على ذلك الهجوم بمهاجمة قاعدة عسكرية تابعة لنظام جنوب إفريقيا في مقاطعة  
 أينهانا في ناميبيا ، قد تمكنت من قتل العديد من العسكريين فيها وكذلك إسقاط أربع طائرات عسكرية ، وقد  
 ( ) هذا الخبر  
 عة دار السلام ، ولم يكن ذلك الهجوم هو الأخير  
 ( ) هجماتها المتكررة على القواعد العسكرية ا إفريقيا على مختلف الجبهات  
 وواصلت معها الأخيرة التفتيش عن لإيقاف الهجمات ( ) .

## ٣- قضية ناميبيا في المحافل الدولية:

أخذت قضية نضال شعب ناميبيا ،  
 دوراً هام في تصعيد تلك القضية  
 ومهما داخل المنظمات الدولية والإقليمية  
 الإفريقية الموجودة داخل منظمة الأة  
 في سبيل تحقيق استقلال الإقليم.  
 بطريقة

قَدَت مجموعة الدار البيضاء أول مؤتمر لها في المدينة المذكورة في عام ١٩٦١، برئاسة الملك الخامس والذي قرَّرَ فرض عقوبة الحظر الاقتصادي على حكومة جنوب إفريقيا لسياساتها العنصرية وتعسفها بالشعب الناميبي الواقع تحت حكمها ( ).

انعقد مؤتمر القاهرة الذي كان خطوة في ذات الاتجاه بالنسبة لقضية استقلال ناميبيا انتهت مقرراته الى مقاطعة الملوك والرؤساء الأفارقة المؤتمرين حكومة جنوب إفريقيا اقتصادياً ، وكا زويدها به.

وكانت محكمة العدل الدولية طرفاً واضحاً في قضية نضال شعب ناميبيا ، حيث قررت المحكمة في اجتماعها المتحقق في عام ١٩٧١ بعدم شرعية وجود قوات جنوب إفريقيا في الإقليم ، وقد بدأت منظمة ( ) عملياتها العسكرية خلال تلك المرحلة بجناحين: جناح يعمل داخل ناميبيا وآخر يعمل خارجها ويشن هجماته المسلحة ضد قوات جنوب إفريقيا.

في العام ١٩٧٣ رَعَت منظمة الأمم المتحدة مؤتمراً دولياً آخر في القاهرة ، حضره ، إفريقيا وكوبا وانجولا ، وبعد جولاتٍ من المفاوضات المستمرة توصلت تلك الأطرا ، لاتفاقٍ نصَّ على استقلال ناميبيا مقابل سحب القوات الكوبية التي بلغت أكثر من (١٥٠) ألف جندي عا وان تتم ترتيبها دولي وكذلك قواتٍ من الشرطة المصرية ( ).

حكومة بريتوريا ظلت تناور المقررات الدولية والضغوط العالمية والإقليمية تجاه قضية

تغيَّرت بسرعة في جنوب إفريقيا في ظل جملة من المتغيرات التي صبَّت في صالح القضية الناميبية ، وهي:

البرتغالية السابقة على استقلالها.

- اشتعال حرب الاستقلال في روديسيا - زيمبابوي - ضد " أيان سميث Aian Smith " .  
- انتصار الحركة الوطنية في انجولا المعروفة باسم ( MPLA ) ، وهي لها قواتها العسكرية المعادية إفريقيا. واستعدادها  
العضابات التابعين لجهة ( ) .  
تزايد هجمات ثوار منظمة ( ) الذي تمركزوا في انجولا التي أ

وأخيراً ، كان استمرار الضغوط الدولية على سلطات جنوب إفريقيا ، وعجزها على فرض نفسها كشرطي في إفريقيا الجنوبية بسبب التكاليف والأعباء المالية التي أصبحت كبيرة جداً وخصوصاً في ظل الحظر الاقتصادي المفروض عليها من روسيا ، لذلك أخذت تعتمد حكومة جنوب إفريقيا أسلوب جديد خلال تلك الفترة قام على الربط بين موافقتها على استقلال ناميبيا ، وبين انسحاب القوات الكوبية الموجودة في انجولا أعدادها ( ) ( ) .

لذلك حاولت حكومة بريتوريا اتخاذ ترتيبات دستورية بدأت في أيلول لعام ١٩٧٥ واستمرت حتى عام ، تمثلت تلك بالمشروع الذي تقدمت به في وندهوك في عام ، وكان ذلك محاولة منها لتخفيف ية عليها من جهة ، وتهديئة العمل من أجل استقلال ناميبيا وإخضاعه لأسس معنوية ، من جهة حيث قامت بإبعاد منظمة ( ) وهي الممثل الشرعي لأهل .  
الا ان كل ذلك لم يفت في عضد نضال شعب ناميبيا او يضعف موقفهم ( ) .

#### ٤- ناميبيا في ظل ترتيبات الاستقلال:

انعقد مؤتمر دولي في باريس حضرته الدول ذات العلاقة بقضية ناميبيا في تحقيق الاستقلال ( ) - الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا - بزعامة سام نجوما أيضا  
مجموعة الاتصال الغربية التي (بريطانيا - فرنسا - كندا - وألمانيا الغربية) ، والتي كانت تحاول إيجاد حل وسط وتوفيق بين نظام جنوب إفريقيا العنصري الذي يستعمر الإقليم ، وبين منظمة شعب إفريقيا ( ) الإقليم - ناميبيا -

وقد رفضت فرنسا الاستقلال المشروط لناميبيا من قبل حكومة جنوب إفريقيا والقائم على سحب القوات الكوبية من انجولا كشرط لتحقيق ذلك الاستقلال ، وقد دعت منظمة الأمم المتحدة الأعضاء في مجموعة الاتصال الغربية لاعتماد نفس النهج الفرنسي ، وقد اعتمد المؤتمر في بيانه الختامي قرار فرض عقوبات إفريقيا لإرغامه على تحقيق استقلال ناميبيا ( ) .

أفريقيا وبمشاركة الولايات المتحدة

الأمريكية على اتفاقية عرفت باتفاقية " نيويورك " :  
- إجراء تسوية شاملة للمشاكل في منط أفريقيا.

- انسحاب كامل للقوات الكوبية من أراضي انجولا ، على ان يكتمل بحلول عام وصولاً لتسوية شاملة لمشكلة - ناميبيا - في إطار قرار مجلس ( ) الإقليم استقلاله.

وفعلا تم انسحاب القوات الكوبية من إشراف المراقبين الدوليين التابعين  
اتفاقية نيويورك هي : بين موسكو وواشنطن في ظل الانفتاح السياسي الذي

في عهد الرئيس الروسي " ميخائيل غورباتشوف Michaela Ghorbatshov " ( ) .  
/تشرين الثاني/ من العام ت اول انتخابات برلمانية في ناميبيا

لاختيار ممثلين في المجلس التأسيسي للبلاد  
السياسية هي : ( )

- الجبهة الديمقراطية الموحدة.

- الجبهة الوطنية.

- حركة العمل المسيحي الوطني.

- اليميد

- واخيرا التحالف الديمقراطي التورنهالي ( ) .

وقد استمرت عملية التصويت لأكثر من خمسة أيام حيث ان الفائز في تلك الانتخابات سيؤهل لإعلان استقلال المستعمرة البريطانية - ناميبيا - في من نيسان.

( ) من جماهيرية واسعة وتاريخ طويل من النضال الوطني في سبيل تحقيق استقلال ، الا ان وجود التحالف الديمقراطي التورنهالي عقبة واضحة في طريق وصول منظمة

( ) ، لما يتمتع به هذا التحالف من شعبية واسعة داخل الأوساط السياسية في العاصمة ويندهوك.

وقد حصلت منظمة ( سوا ) - ٧٠% من الأصوات ، اما التحالف الديمقراطي التورنهالي فقد حصل على ٣٥ - ٣٠% من في تلك الانتخابات ، وبذلك شكّلت منظمة (سوا) اول حكومة

مستقلة في ناميبيا ، وقد استقلال لبلاد في ٢١/ آذار/ ١٩٩٠ لتصبح ناميبيا العضو رقم (١٦٠) في المنظمة الدولية ( ) .

وبذلك طويت صفحة مهمة من صفحات النضال الوطني لشعب هذه الدولة الذي قادته منظمة ( )

- الهوامش :

(\*) انظر الخريطة رقم - - لجمهورية ناميبيا.

رأفت الشيخ ، أفريقيا في التاريخ المعاصر ، القاهرة ، مطابع مدب

ناميبيا - المركز

ناميبيا ، سوعة الحرّة - ويكيبيديا - مقال منشور بتاريخ آخر تعديل للصفحة في / /

:

Http:ar.wikepedia.org.

ناميبيا ،

Http://www.marefa.org ؛ وينظر ايضا ؛ جنوب غرب افريقيا البريطانية - المكتبة الرقمية العالمية  
مقال منشور وبتاريخ آخر تحديث في /نشرين الاول/

5-UNITED NATIONS: Namibia a manqué un responsibility, 1980, p.5.

6-The Europe year book 1980: The world survey, vol.2 ,London 1983 - p.1004.

تقرير عن ناميبيا - قارة افريقيا واستراليا ، منشور وبتاريخ /نشرين الثاني/  
الالكتروني لستارتايمز السياحي:

Http://www.startimes.com

8- Roland Oliver, & J. D. F .age : A short History of Africa, London, 1965, p.57.

9- The Europe year book 1980 ... Op.cit. p.1004.

- كوامي نكروما ، الاستعمار الجديد آخر مراحل الامبريالية ، : عبد الحميد حمدي القاهرة ،

حمد ظاهر ، افريقيا في مفترق الطرق ، القاهرة ،

14- U.S.S.R Academy of sciences , Institute of Africa, A history of Africa 1910-1969, Moscow, 1963 , P.500.

- المصدر نفسه

. محمد عبد الغني سعودي ، قضايا افريقية ، الكويت ،

جون هاتش، تاريخ افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، ت. عبد العليم منسي ، مراجعة. محمد انيس ،  
دار الكاتب العربي للطباعة ، القاهرة ؛ وينظر

عبد الرزاق مطلق الفهد ، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث ، مديرية مطابع الجامعة ،

18- U.S.S.R., Op.cit , P.500.

. محمد عبد العزيز اسحاق ، خمسون عاماً من النضال الدامي في جنوب افريقيا ، مجلة نهضة افريقية ،  
( ) السادسة - ايلول ،

20-U.S.S.R.. op.cit , p .469.

(\*) ولد نكوما في قرية صغيرة شمال شرق البلاد بالقرب من حدود انجولا وذلك في عام ١٩٣٠ ، ثم  
، باحدى مدارس الإرساليات التبشيرية ، ثم عمل بعد ذلك ملاحظاً في سكك حديد جنوب افريقيا ، وقد  
؛ للعمل النقابي ، ثم عاد للبلاد من اجل تشكيل منظمة الاوفامبو الذي كان قد اتسع كتتنظيم سياسي ضم  
.. للمزيد ، انظر:

- الأهرام (صحيفة ) ( ) الصادرة في القاهرة بتاريخ / / /  
الفهد

22- Gibson-Richard; African Liberation movements , comporary struggles against minority – Oxford une iversity press , London, 1977 , p.76.

23- Ibid. Op.cit. p.77.

. عبد الرزاق مطلق الفهد ، مصدر سبق ذكره ، ص ( )  
الصادرة في القاهرة بتاريخ / / /

. الفهد ، مصدر سبق ذكره ، ص

26-U.S.S.R .. op.cit , p.512.

. الأهرام ، العدد ( ) الصادرة في القاهرة بتاريخ / / /

- ( ) ، بتاريخ / / .  
 الفهد ،  
 حميد سعيد : الأسبوعية والإفريقية ، مجلة تاريخ العرب  
 ( ) / أيلول  
 29-UNESCO: Namibia:The effects of opartheid on Culture and education ,  
 France. 1977. p.88.  
 30- Oliver. Op.cit . p.55.  
 . رأفت الشيخ ،  
 محمد ابو الفتوح الخياط ، الوحدة الافريقية ، دار المعارف - القاهرة ،  
 الإهرام ،  
 Kuame Nkrumah: Africa must united, (١٧٧٢٦) ، القاهرة بتاريخ ٢٣/أذار/١٩٩٠ ،  
 Newyork, 1970, P.22.  
 . ت الشيخ ،  
 / /  
 . الشيخ ،  
 - صحيفة العراق ،  
 - المصدر نفسه .  
 ( ) / أيار /  
 37- UNESCO: Op.cit. P.90.  
 38- Gibson-Richard. Op.cit. p.82.